

نيران ترامب الاقتصادية تُضر بحلفائه ويتصدى لها أعداؤه

د. قحطان السيوي

للسخريه يرددها معارضو استراتيجيه ترمب في أميركا هي أنه على حين أن رسومه الجمريكيه قد لا تفعل كثيرا لإعادة الوظائف الصناعيه إلى الولايات المتحدة، إلا أنه كان ناجحا في إيجاد عمل للحكومة الفيدراليه... مما جعل العملية الإداريه تصبح أكثر تعقيدا مع اقتراب الرقم التقريبي ٧ لقيمة العملة الصينيه مقابل الدولار، كان هناك أيضا خطر كبير يتمثل في أن تخفيض قيمة العملة المسموح به يمكن أن يعتبر وكأنه استجابة مباشرة لضعف الدولار، في الولايات المتحدة إيدانها بالحرب التجارية.

من الواضح أن عملة الصين تشكل عنصر قوة تعمل على تغيير قواعد التمويل والتجارة. شركات التكنولوجيا الأميركيه تواجه الآن واقعا مزجا: الصين في طريقها إلى تحقيق الانتصار على الولايات المتحدة قريبا. الأنباء الواردة، تفيد بأن «جوجل» تحاول العودة مرة أخرى إلى الصين. بعد أن غادرتها في عام ٢٠١٠. ومع تحول سوق الإنترنت في الصين من سوق متزعزعة صغيرة لتصبح أكبر سوق في العالم، على الأقل من حيث أعداد المستخدمين.

تتدخل ألمانيا بشكل متزايد من أجل إيقاف الاستثمارات الصينيه، وسط مخاوف من وقوع بعض تكنولوجياتها المتقدمة في أيدي الصينيين. موقف ألمانيا الأكثر تشددا هو جزء من رد فعل قوي غربي ضد عمليات الاستحواذ الصينيه. ردت الصين على تلك الإجراءات بحرقه عرض بقيمة ٤٤ مليار دولار تقدمت به شركة كوالكوم لصناعة الرقائق في آخر اجتماع له في ٣١ تموز (يوليو) ٢٠١٨، دعا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني إلى «توظيف مستقر، وتمويل مستقر، وتجارة خارجية مستقره،

واستثمار أجنبي وطني مستقر...

ترامب حريص على الظهور بمظهر القوي المولع بالمواجهه في نظر قاعدته الانتخابيه. ويبدو أنه لا يدرك أن المهم هو العجز التجاري المتعدد الأطراف، وليس العجز التجاري الثنائي مع أي دولة بعيها. فخفض الواردات من الصين لن يولد الوظائف في الولايات المتحدة، بل إنه سيؤدي للأسعار التي يدفعها الأميركيون العابيون. الواقع أن تركيز ترمب على العجز التجاري الثنائي سخيف. فكما كان متوقعا، ردت الصين على تعريفات ترمب الجمركيه بالتهديد بالاستجابة بفرض تعريفات من جانبها. يأمل الأميركيون والعالم أن تكبح المحاكم الأميركية أو الجمهوريون في الكونجرس جماح ترمب. يكشف الصراع التجاري الدائر اليوم عن مدى خسارة أميركا مركزها العالمي المهمين. الصين أصبحت الآن عملاقا صناعيا عالميا. فقد تجاوزت الصين بالفعل الولايات المتحدة في الناتج الصناعي، والمخدرات، والتجارة، بل حتى الناتج المحلي الإجمالي عند قياسه على أساس تعادل القوة الشرائيه.

الأمر الأكثر إثارة للربح في الغرب هو الاحتمال الحقيقي المتمثل في قدرة الصين، بعيدا عن الحلاق بركب الكفاءة التكنولوجيه، على احتلال مركز الصدارة في واحدة من صناعات المستقبل: النكاه الصناعيه.

كل الجهات الدوليه تحذر من مغيبه حدوث عواقب وخيمه من جراء الحرب التجاريه، وانعكاسها على الحراك التجاري العالمي، من جراء «التقاذف» بين الولايات المتحدة من جهة، والصين والاتحاد

كتب جوزيف ستيجنالر عالم الاقتصاد والأستاذ في جامعة أكسفورد والحاصل على جائزة نوبل، في صحيفة الفاينانشيال تايمز (كان رد الصين على حرب ترامب التجاريه حازما ومحسوبا، وكان الهدف منه تجنب التصعيد والاسترضاء، الذي لا يشجع إلا على المزيد من العدوان عندما يكون التعامل مع بلطجي مختل عقليا). المناوشات التجاريه بين الولايات المتحدة والصين حول الصلص والالنيوم، وسلع أخرى... في نتاج لاحتقار الرئيس الأميركي دونالد ترمب للترتيبات التجاريه المتعدده الأطراف ومنظمة التجارة العالميه... قبل الإعلان عن فرض تعريفات جمريكيه على الواردات لأكثر من ١٢٠٠ نوع من السلع الصينيه الصنعه بقيمة تبلغ ٦٠ مليار دولار سنوياً فرضت إدارة ترمب في آذار (مارس) الماضي، رسوما جمريكيه ٢٥ في المئة على الصلص و١٠ في المئة على الألنيوم في تموز (يوليو) بدأ أكبر اقتصاديين في العالم رسميا الإجراءات العدائيه، وذلك عندما فرضا رسوما جمريكيه جزائيه على ٢٤ مليار دولار من صادرات الصينيه، ما يجعل بكين ترد بالمثل تفرض الولايات المتحدة رسوما جمريكيه على ما قيمته ١٦ مليار دولار إضافية على الصادرات الصينيه، ما يجعل بكين ترد بالمثل في مواجهه هذا التحدي الاقتصادي والجيوستراتيجي غير المسبوقة، يزعم ترمب أن فرض تعريفه جمريكيه على جزء من الصلص المستورد - سيكون كافيا لمعالجة تهديد استراتيجي حقيقي. الخبراء يرون أن هذا المنطق ملتبس.

فقد كشف ترمب كذب زعمه بشأن الأمن القومي عندما ألقى أغلب كبار المصدرين للصلص إلى الولايات المتحدة. النكته التي تدعو

الأوروبي وكندا من جهة أخرى...

الحلفاء بدأوا المواجهه التجاريه بعد أن أصابهم إجراءات ترامب العدائيه. آثار النزاع الأميركي - الصيني يؤكد المنطق الغريب للحرب التجاريه الذي يقول إن الرسوم الجمريكيه على الواردات يمكن أن تؤدي البلد الذي يفرضها حين لا تكون الموارد البديله متاحه أعلنت الحكومة الصينيه في وقت سابق من هذا العام أنها ستفرض رسوماً جمريكيه بنسبه ٢٥ في المئة على وارداتها من فول الصويا، وسط تصاعد الحرب التجاريه، قصة الصويا مثيره للتفكير وهي تعني أن ليس كل شيء مهم في العصر الحديث يرتبط بالتكنولوجيا الرقميه أو الفضاء الإلكتروني. حبه فول الصويا البسيطه أظهرت مقدار التشابك الوثيق في الاقتصاد العالمي في الوقت الذي تشهد فيه حده الحرب التجاريه بين الولايات المتحدة والصين، هناك توقع متزايد بأن الأضرار الجانبيه قد تطال بورصه وول ستريت، وتحدث الاضطراب في خطط المصارف في الولايات المتحدة، التي تهدف إلى التوسع في البر الرئيسيه في الصين... سيكون الاقتصاد العالمي أولى ضحايا هذه الحرب المتصاعده، وسيصاب الفقراء حول العالم بمزيد من الأزمات الاقتصاديه من جرائها ترامب لا يتصدى لقضية وهميه فحسب، بل إنه يعمل أيضا على تأجيج المشاعر ويفرض عبئا ثقيلاً وأضرارا على العلاقات الأميركيه مع حلفاء رئيسيين.

وأساء ما في الأمر أن تصرفا مدفوعه بنوازع سياسيه محضه. أن نيران ترامب الاقتصاديه تستهدف حلفاء أميركا بالضرر في حين يتصدى الأعداء لنيران ترامب بكل حزم.

«وول ستريت جورنال» اعتبرت أن موسكو أظهرت القوة الناعمة مع المسلحين

«ذي أوبرفر»: ترامب منح بوتين الحرية الكامله للتصرف على الساحة

وكالات

المعارضة، أن موسكو تريد تكرار



الرئيس فلاديمير بوتين مصافحاً نظيره دونالد ترامب خلال لقاءهما الأخير في هلسنكي (عن الإنترنت - أرشيف)

الاستراتيجية نفسها في إدلب. وقال الزميل في مركز «الأمن الأميركي الجديد»، نيكولاس هيرس، والذي يقدم المشورة للحكومة الأميركيه بشأن سورية: «إن الروس يقيمون بتحقيق وضع أسطوري تقريبا بين صفوف الثوار بسبب قدرة الروس على إغرائهم بالانشقاقات عبر عملية المصالحه، وتبني المسؤولون العسكريون والديبلوماسيون الأميركيون وجهة نظر متشائمه حول دور روسيا في سورية معين عن قلقهم المتزايد بشأن ما يعتبرونه علامات على هجوم وشيك في إدلب، وأشارت الصحفه إلى أن كبار المسؤولين في الخارجيه الأميركية التقفروا في وقت سابق من هذا الأسبوع بأسفير الروسي في واشنطن، أثنائ أول أتوتوف، تأكيد قلق الولايات المتحدة ذلك بحسب تصريحه للصحف باسمه الخارجيه الأميركيه هيدر نوريت، على حين قالت مقابل الذي يراه محللون على أنه كنتيك على أمله عاليه من الجيش الروسي، بسبب تجاوزه العمليات العسكريه الروسيه والانخراط بدور آخر يتطلب قدرأ لا بأس فيه من التقت.

عفو كامل، وجهود إعادة الخدمات العامه مقابل تقديم الولاء للحكومة السوريه» في وقت سابق من هذا الأسبوع بأسفير الروسي في واشنطن، أثنائ أول أتوتوف، تأكيد قلق الولايات المتحدة ذلك بحسب تصريحه للصحف باسمه الخارجيه الأميركيه هيدر نوريت، على حين قالت مقابل الذي يراه محللون على أنه كنتيك على أمله عاليه من الجيش الروسي، بسبب تجاوزه العمليات العسكريه الروسيه والانخراط بدور آخر يتطلب قدرأ لا بأس فيه من التقت.

عفو كامل، وجهود إعادة الخدمات العامه مقابل تقديم الولاء للحكومة السوريه» في وقت سابق من هذا الأسبوع بأسفير الروسي في واشنطن، أثنائ أول أتوتوف، تأكيد قلق الولايات المتحدة ذلك بحسب تصريحه للصحف باسمه الخارجيه الأميركيه هيدر نوريت، على حين قالت مقابل الذي يراه محللون على أنه كنتيك على أمله عاليه من الجيش الروسي، بسبب تجاوزه العمليات العسكريه الروسيه والانخراط بدور آخر يتطلب قدرأ لا بأس فيه من التقت.

السوري المحتل، معتبره العمليه انتصارأ لتكتيكاتها غير العنيفه والتي تزداد فرص نجاحها بشكل متزايد. وفي الوقت نفسه لم تتوقف روسيا عن الغارات الجوية التي تنهبها للقضاء على الإرهاب كما قامت بإرسال سفن حربيه إلى شرق البحر المتوسط، حيث من المحتمل أن تشارك هذه القوه العسكريه في الهجوم المتوقع على الإرهابيين في إدلب، آخر معاقل الإرهاب في سورية.

عسكري روسي من نوعه منذ بدء العمليه العسكريه الروسيه في سورية في عام ٢٠١٥. من جانبها، ذكرت صحفه «وول ستريت جورنال»، وفق مواقع إلكترونيه معارضه، أن روسيا تحاول إظهار القوة الناعمة، من خلال التسويه مع المسلحين الموجودين في الأرض، في إشارة منها للاتفاق الذي عقده مع الميليشيات المسلحه في تموز الماضي والذي أدى إلى تسليم أكثر من ٢٠٠٠ مسلح أسلحتهم الخاصه للوساطه الروسي.

وكانت روسيا، أشادت بالعمليه العسكريه التي مهدت الطريق لعودة قوا حفظ السلاله التابعه للأمم المتحدة إلى المناطق المنزوعه السلاح في الجولان العربي السوري المحتل، معتبره العمليه انتصارأ لتكتيكاتها غير العنيفه والتي تزداد فرص نجاحها بشكل متزايد. وفي الوقت نفسه لم تتوقف روسيا عن الغارات الجوية التي تنهبها للقضاء على الإرهاب كما قامت بإرسال سفن حربيه إلى شرق البحر المتوسط، حيث من المحتمل أن تشارك هذه القوه العسكريه في الهجوم المتوقع على الإرهابيين في إدلب، آخر معاقل الإرهاب في سورية.

ووضوح تيسدل، أن روسيا حشدت ٢٥ قطعه عسكريه بحريه على السواحل السوريه في البحر المتوسط في أكبر حشد يهدي الرئيس بشار الأسد بعباءة قال إنها «عباءه الشعب الأردني».

واشنطن: روسيا ستساعد سورية باعتراض صواريخ أميركيه

وكالات

البحريه واسعة في البحر المتوسط، على حين نقلت الشبكه عن مسؤول أميركي قوله: «أن هذه السفن قد تساعد في تقفي مسار واعترض الصواريخ الأميركيه». وأضاف المسؤولون المطلعون على ما جرى مناقشته فيما يتعلق بالمف السوري وعمليات إدلب: إن قائمه الأهداف التابعه للدوله السوريه وضعت وجاهزه للتفويض. وقال الكولونيل المتقاعد، ريك فراكتونا، محلل الشؤون العسكريه بشبكه CNN: «إن معركة إدلب ستكون حاسمه وستستمر حتى النهايه، مشيراً إلى أن ما سمامهم «الوثاق» (الإرهابيين) لن يستسلموا باعتبار أنه لم يتبق مكان آخر في سورية يمكنهم الانتقال إليه، كما كان الحال في العمليات التي شهدتها مناطق أخرى في البلاد.

السوري المحتل، معتبره العمليه انتصارأ لتكتيكاتها غير العنيفه والتي تزداد فرص نجاحها بشكل متزايد. وفي الوقت نفسه لم تتوقف روسيا عن الغارات الجوية التي تنهبها للقضاء على الإرهاب كما قامت بإرسال سفن حربيه إلى شرق البحر المتوسط، حيث من المحتمل أن تشارك هذه القوه العسكريه في الهجوم المتوقع على الإرهابيين في إدلب، آخر معاقل الإرهاب في سورية.

ووضوح تيسدل، أن روسيا حشدت ٢٥ قطعه عسكريه بحريه على السواحل السوريه في البحر المتوسط في أكبر حشد يهدي الرئيس بشار الأسد بعباءة قال إنها «عباءه الشعب الأردني».

عسكري روسي من نوعه منذ بدء العمليه العسكريه الروسيه في سورية في عام ٢٠١٥. من جانبها، ذكرت صحفه «وول ستريت جورنال»، وفق مواقع إلكترونيه معارضه، أن روسيا تحاول إظهار القوة الناعمة، من خلال التسويه مع المسلحين الموجودين في الأرض، في إشارة منها للاتفاق الذي عقده مع الميليشيات المسلحه في تموز الماضي والذي أدى إلى تسليم أكثر من ٢٠٠٠ مسلح أسلحتهم الخاصه للوساطه الروسي.

وكانت روسيا، أشادت بالعمليه العسكريه التي مهدت الطريق لعودة قوا حفظ السلاله التابعه للأمم المتحدة إلى المناطق المنزوعه السلاح في الجولان العربي السوري المحتل، معتبره العمليه انتصارأ لتكتيكاتها غير العنيفه والتي تزداد فرص نجاحها بشكل متزايد. وفي الوقت نفسه لم تتوقف روسيا عن الغارات الجوية التي تنهبها للقضاء على الإرهاب كما قامت بإرسال سفن حربيه إلى شرق البحر المتوسط، حيث من المحتمل أن تشارك هذه القوه العسكريه في الهجوم المتوقع على الإرهابيين في إدلب، آخر معاقل الإرهاب في سورية.

قبيل قمة ضامني أستانا... وانطلاق ساعة صفر «فجر إدلب»

وزير الخارجيه الإيراني في دمشق اليوم

موقف محمد - وكالات



وزير الخارجيه الإيراني محمد جواد ظريف (عن الإنترنت - أرشيف)

إلى أن وزير الخارجيه الإيراني سيضع القياده السوريه في صوره مباحثاته في أنقرة. زيارة ظريف إلى دمشق والتي يتوقع أن تستمر يوماً واحداً بحسب المصادر، تأتي بعد أيام قليله من زيارة قام بها وزير الدفاع الإيراني العميد أميرحاتي إلى سوريه استمرت عدة أيام. وفي طهران، وبحسب وكالة «سانا»، أكد كبير مساعدي وزير الخارجيه الإيراني للشؤون السياسيّه حسين جابري أنصاري أن بلاده «باعتبارها أكبر ضحايا الأسلحه الكيميائيه» تعارض استخدام هذه الأسلحه في جميع النزاعات وتعارض بشده الذرائع التي تتشوق بها بعض الدول الغربيه لتبرير استغلال هذا الموضوع لتدمير أهدافها الفاشله في سوريه.

وأيضا أكد عضو المجلس المركزي في الحزب الشيع نبيلا قواوق أن هدف واشنطن وحلفائها من التهديدات بشأن عدوان جديد على سوريه حماية الترتيبات الإرهابيه الموجوده لخدمه مصالح الغرب، لفت نائب رئيس المجلس علي دغوش إلى أن «المنطقه ومع دخول الحرب

وأيضا أكد عضو المجلس المركزي في الحزب الشيع نبيلا قواوق أن هدف واشنطن وحلفائها من التهديدات بشأن عدوان جديد على سوريه حماية الترتيبات الإرهابيه الموجوده لخدمه مصالح الغرب، لفت نائب رئيس المجلس علي دغوش إلى أن «المنطقه ومع دخول الحرب

وأيضا أكد عضو المجلس المركزي في الحزب الشيع نبيلا قواوق أن هدف واشنطن وحلفائها من التهديدات بشأن عدوان جديد على سوريه حماية الترتيبات الإرهابيه الموجوده لخدمه مصالح الغرب، لفت نائب رئيس المجلس علي دغوش إلى أن «المنطقه ومع دخول الحرب

وأيضا أكد عضو المجلس المركزي في الحزب الشيع نبيلا قواوق أن هدف واشنطن وحلفائها من التهديدات بشأن عدوان جديد على سوريه حماية الترتيبات الإرهابيه الموجوده لخدمه مصالح الغرب، لفت نائب رئيس المجلس علي دغوش إلى أن «المنطقه ومع دخول الحرب

وأيضا أكد عضو المجلس المركزي في الحزب الشيع نبيلا قواوق أن هدف واشنطن وحلفائها من التهديدات بشأن عدوان جديد على سوريه حماية الترتيبات الإرهابيه الموجوده لخدمه مصالح الغرب، لفت نائب رئيس المجلس علي دغوش إلى أن «المنطقه ومع دخول الحرب